خريدة العجائب وفريدة الغرائب الجامع لما هو
لطرف الدهر حور وبجيد الزمان عقد درر
لمؤلفه العلامة سراج الدين أبي
حفص عمر بن الوردي
تغمده الله برحمته
آمين

٢

ذكر فيه الأقطار والبلدان والبحار والخلجان والجزائر والآثار وعجائب الاعتبار ومشاهير الأنهار والجبال الشواهق الكبار والأحجار والمعادن والجواهر والنباتات والفواكه والحبوب والبقول والبزور والحيوانات وخواص جميع المذكورات وذكر فيه أيضا الملاحم والمعارك والحكايات الغريبة المثال وختم هذا الكتاب بذكر علامات الساعة مع فصول تتعلق بها

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعدد ستا بين يدى الساعة أولهن موتى فاستبكيت
حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكتنى ثم قال قل احدى فقلت احدى والثانية فتح بيت
المقدس قل اثنتان فقلت قال والثالثة موتان يكون فى أمتى كعقاص الغنم قل ثلاثة والرابعة فتنة
عظيمة تكون فى أمتى لا تبقى بيتا فى العرب الا دخلته قل اربعة والخامسة هدنة بين العرب وبين بنى
الاصفر ثم يسيرون اليكم فيقاتلونكم قل خمس والسادسة يفيض المال فيكم حتى يعطى أحدكم
المائة من الدنانير فيسخطها قل ست (وعن) أبى ادريس عن جده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول الناس هلاكا فارس ثم العرب على أثرهم (وفى رواية) عن معاوية بن
صالح عن على بن أبى طالب رضى الله عنه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال النجوم أمان لاهل السماء
فاذا طمست النجوم اتى أهل السماء ما يوعدون وأنا يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لاصحابى
فاذا ذهبت أتى أصحابى ما يوعدون وأصحابى أمان لامتى فاذا ذهبت أصحابى أتى أمتى ما يوعدون
والجبال أمان لاهل الأرض فاذا انشقت الجبال أتى أهلها ما يوعدون * وقد روى عطاء عن ابن عباس
وسلمة بن الاكوع رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة الا على شرار
الخلائق يتسافدون على ظهور الطريق تسافد البهائم * وفى رواية أبى العالية لا تقوم الساعة حتى يمشى
ابليس فى الطرق والاسواق يقول حدثنى فلان عن رسول الله بكذا وكذا افتراء وكذبا (وقال) بعض
أهل التفسير فى قوله تعالى حمعسق ان الحاء حرب فى آخر الزمان والميم هلاك بنى أمية والعين عباسية
والسين سفيانية والقاف القيامة فمن ذلك ما مضى ومنه ما هو منتظر ﴿ذكر خروج الترك﴾ (روى)
أبو صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يقاتل المسلمين الترك قوم وجوههم كالمجان المطرقة صغار الاعين خنس الانوف يلبسون الشعر وقيل
ان هلاك سلطان بنى هاشم على أيدى الاتراك الاسلامية وهلاك الاتراك الاسلامية على أيدى
كفرة الترك وقيل هم أهل الصين يستولون على الاقاليم والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ذكر الهدة فى رمضان وهى من أشراط الساعة﴾

حكى العبروقى عن الاوزاعى عن عبد الله بن لبابة عن فيروز الديلى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال تكون هدة فى رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وفى رواية الاوزاعى يكون صوت فى نصف
شهر رمضان يصعق له سبعون ألفا ويخرس له سبعون ألفا وتتفتق له سبعون ألف بكر قال ثم يتبعه
صوت آخر فالاول صوت جبريل والثانى صوت ابليس (وقيل) الصوت فى رمضان والمعمعة فى شوال
وتمييز القبائل فى ذى القعدة ويغار على الحاج فى ذى الحجة والمحرم أوله بلاء وآخره فرج قالوا يا رسول
الله من يسلم منه قال من يلزم بيته ويتعوذ بالسجود وفى رواية قتادة تكون هدة فى رمضان ثم تظهر
عصابة فى شوال ثم تكون معمعة فى ذى القعدة ثم يسلب الحاج فى ذى الحجة ثم تنتهك المحارم فى المحرم ثم
يكون صوت فى صفر ثم يتنازع القبائل فى شهر ربيع الاول ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب
ناقة مغنية خير من دسكرة مائة ألف

﴿ذكر الهاشمى الذى يخرج من خراسان مع الرايات السود﴾

(روى) عن أبى قلابة عن أبى اسماء الرحبى عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رأيتم
الرايات السود من قبل خراسان فاستقبلوها مشيا على أقدامكم لان فيها خليفة الله المهدى وفى هذا

قوله فى فتنة البلغ كذا بالاصل ولعل المراد اهـ

صفحة 130

فلما طال الانتظار جد لنا * بفضلك يا قطب الوجود بزورة
وقوم بعدل منك ظهر افسد المحنى * وعدل من اجما لمنك بحكمة
فانت لهذا الامر قدما معين * لذلك قال الله أنت خليفتي

(ومن) حلية المهدي أنه أسمر اللون كث اللحية أكحل العينين براق الثنايا في خده خال يرفع الجور من الأرض ويفيض العدلة على الخلق ويسوي بين الضعيف والقوي في الحق ويبلغ الاسلام مشارق الأرض ومغاربها ويفتح القسطنطينية ولا يبقى أحد في الارض الا دخل في الاسلام أو أدى الجزية وعند ذلك يتم وعد الله ليظهره على الدين كله (واختلفوا) في مدة عمره فقيل يعيش سبع سنين وقيل تسعا وقيل عشرين وقيل أربعين وقيل سبعين والله أعلم

(ذكر خروج القحطاني)

روى عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى تقفل القوافل من رومية ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناس رجل من قحطان واختلفوا فيه من هو فروى عن ابن سيرين أنه قال القحطاني رجل صالح وهو الذي يصلي خلفه عيسى وهو المهدي (وروى) عن كعب أنه قال يموت المهدي ويبايع الناس بعده القحطاني (وروى) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال رجل يخرج من ولد العباس (ذكر فتح القسطنطينية) روى عن السدي في قوله عز وجل لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم قال فتح القسطنطينية وخروج الدجال وبعض المفسرين ذهب في تفسير الم غلبت الروم أنه كائن وعنى به فتح قسطنطينية وذكر أنه تباع الفرس بدرهم ويقتسمون الدنانير بالجحف فاز اوبين فتح القسطنطينية وخروج الدجال سبع سنين فبينما هم كذلك اذ جاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفكم في داركم قال فيرفضون ما في أيديهم من ذلك وينفرون اليه وهي ٣ كذابة (ذكر خروج الدجال) الاخبار الصحيحة متواترة بخروجه بلا شك ولا ريب وانما الاختلاف في صفته وهيئته فقال قوم هو صائف بن صائد اليهودي ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان أحيانا يربو في مهده وينتفخ في بيته حتى يملأ بيته فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فأتاه في نفر من أصحابه فلما نظر اليه عرفه فدعا الله سبحانه وتعالى فرفعه الى جزيرة من جزائر البحر الى وقت خروجه (وروى) أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه وهو يلعب مع الصبيان فقال ابن صياد أشهد أني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أني رسول الله فقال له ابن صياد أشهد أني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبيا ٤ قال ما هو قال الدخ يعني الدخان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو طورك قال عمر رضي الله عنه ائذن لي فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلا تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاختطف (وجاء) في الحديث أنه أغم جعد الشعر مكتوب بين عينيه (ك ف ر) يقرأه كل أحد كاتب وغير كاتب واختلفوا في موضع مخرجه فقال قوم يخرج من المشرق من أرض خراسان وقالت طائفة يخرج من يهود أصفهان وقال قوم يخرج من أرض الكوفة واختلفوا في اتباعه قالوا النساء والاعراب والمومسات وأولادهن واختلفوا في العجائب التي تظهر على يديه فقال قوم يسير حيث سار معه جنة ونار فجنته نار وناره جنة ويدعى انه رب الخلائق فيأمر السماء فتمطر ويأمر الارض فتنبت فيبعث الشياطين في صور الموتى ويقتل رجلا ثم يحييه فيفتتن الناس ويؤمنون به ويبايعونه قالوا ولا يتبعه من الدواب الا الحمار (واختلفوا) في هيئة حماره فقالوا ما بين أذني حماره

٣ قوله كذابة كذا بالأصل ولينظر اه

٤ قوله قال ما هو الدخ رواية البخاري قال هو الدخ من غير زيادة وهي الصواب اه

اثناعشر شبرا وقيل أربعون ذراعا تظل احدى أذنيه سبعين رجلا وخطوته مدى البصر ثلاثة أيام يبلغ كل منهل الا أربعة مساجد مسجد الله الحرام ومسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ومسجد الاقصى ومسجد الطور ويمكث أربعين صباحا ويقصد بيت المقدس وقد اجتمع الناس بقتاله فتعمهم ضبابة من غمام ثم تنكشف عنهم مع الصبح فيرون عيسى بن مريم عليه السلام قد نزل على المنارة البيضاء في جامع بني أمية فيقتل الدجال

﴿ذكر نزول عيسى بن مريم عليهما السلام﴾

المسلمون لا يختلفون في نزول عيسى بن مريم عليهما السلام آخر الزمان وقد قيل في قوله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترون بها انه نزول عيسى (وجاء) في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى نازل فيكم وهو خليفتي عليكم فمن أدركه فليقرئه سلامي فانه يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويحج في سبعين ألفا فيهم أصحاب الكهف فانهم يحجون و يتزوج امرأة من الازد ويذهب البغضاء والشحناء والتحاسد وتعود الارض الى هيئتها وبركاتها الى عهد آدم عليه السلام حتى تترك القلاص فلا يسعى اليها أحد وترعى الغنم مع الذئب وتلعب الصبيان مع الحيات فلا تضرهم ويلقي الله العدل في الارض في زمانه حتى لا تقرض فأرة جرابا وحتى يدعى الرجل الى المال فلا يقبله وتشبع الرمانة السكن قالوا وينزل عيسى عليه السلام وفي يده مشقص فيقتل به الدجال وقيل اذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص واتبعهم المسلمون يقتلونهم فيقول الحجر والشجر هذا يهودي خلفي الا الغرقد من شجر اليهود قالوا ويمكث عيسى عليه السلام أربعين سنة ويقال ثلاثا وثلاثين سنة ويصلي خلف المهدي ثم يخرج يأجوج ومأجوج ﴿بقية من خبر الدجال﴾ عن فاطمة بنت قيس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر الظهيرة فخطبنا فقال اني لم أجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن لحديث حدثنيه تميم الداري منعني سرور القائلة حدثني أن نفرا من قومه ركبوا في البحر فأصابتهم ريح عاصف ألجأتهم الى جزيرة فاذاهم بدابة قالوا لها ما أنت قالت أنا الجساسة قلنا اخبرينا الخبر قالت ان أردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا بالاشواق اليكم فأتيناه فأخبرناه فقال مافعلت بحيرة طبرية قلنا تدفق الماء من جانبيها قال مافعل نخل عمان وبيسان قلنا يجتنيها أهلها قال فما فعلت عين زغر قلنا يشرب أهلها منها قال فلو يبست هذه نفذت من وثاقي ثم وطئت بقدمي كل منهل الا مكة والمدينة (وروى) أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال ما بين خلق آدم الى قيام الساعة فتنة أعظم من الدجال وقال انه لم يكن نبي الا أنذر قومه فتنة الدجال ووصفه وانه قد بين لي مالم يبين لاحد أنه أعور وكيت وكيت فان خرج وأنا فيكم فأنا حجيجكم وان لم يخرج الا بعدي فالله خليفتي عليكم فما اشتبه عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور (والدجال) تسمية اليهود مواشيح كوانيل ويزعمون أنه من نسل داود وانه يملك الارض ويردها الى بني اسرائيل فيتهود أهل الارض كلهم ﴿بقية من خبر عيسى عليه السلام﴾ قال بعض المفسرين في قوله تعالى وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته انه عند نزول عيسى وقال عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ثم قال بل رفعه الله اليه ثم اختلف المتأولون له فقال أكثرهم وأحقهم بالتصديق هو عيسى عليه السلام بعينه يرد الى الدنيا وقالت فرقة نزول عيسى خروج رجل يشبه عيسى في الفضل والشرف كما يقال للرجل الخير ملك وللشرير شيطان تشبيها بهما ولا يراد الاعيان وقالت قوم ترد روحه في رجل اسمه عيسى والآخران ليسا بشيء والله أعلم

ذ ـ ك

قاضی صاحب کی بائبل کتاب کا صفحہ 128 وقالت فرقہ نزول عیسیٰ 133